جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار
كلية التربية الاساسية
قسم معلم صفوف اولى

عنوان البحث

القيم التربوية لدى طلاب كليه التربية الأساسية

بحث مقدم الى مجلس ادارة كلية التربية الاساسية قسم معلم صفوف اولى / جامعة ذي قار

وهو جزء من متطلبات نيل درجة بكالوريوس .

بحث تقدم به الطالب

سجاد حسن عيسى

عباس رحيم محمد

أشراف

د. أزهار عبد ريسان

1443هـ

2022 م

إقرار المشرف

أشهد بان اعداد هذا المشروع الموسوم

القيم التربوية لدى طلاب كليه التربية الأساسية

والمعد من قبل الطالب (سجاد حسن عيسى و عباس رحيم محمد)

قد تم تحت أشرافي في قسم صفوف اولى / كلية التربية الاساسية / جامعة ذي قار وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

التوقيع:

الاســـم:

المرتبة العلمية:

التاريخ:

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الروم : ايه 30)

الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

الى من كلت انامله ليقدم لنا لحظة سعادة

الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي الطريق العلم

الى القلب البير (والدي العزيز)

الى من ارضعتني الحب والحنان

الى رمز الحب وبلسم الشفاء

الى القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبية)

الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي (إخواني)

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع

مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لايضيء إلا قنديل الذكريات

ذكريات الأخوة البعيدة الى الذين أحببتهم وأحبوني (اصدقائي)

شكر وتقدير

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد

..

فإني أشكر اللّه تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخراً.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يدَ المساعدة، خلال هذه الفترة وفي مقدمتهم أستاذي المشرف على البحث الدكتورة

(د. أزهار عبد ريسان)

الذي لم تدَّخر جهداً في مساعدتي، فقد فتحت لنا قلبها، كما هي عادتها مع كل طلبة العلم، فلها من اللّه الأجر ومني كل تقدير حفظها اللّه ومتّعها بالصحة والعافية ونفع بعلومها.

كما أشكر القائمين على جامعة ذي قار كلية التربية الاساسية)

ووفقهم لكل خير لما يبذلونه من اهتمام بطلاب كلية التربية الاساسية

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة الى تحديد القيم لدى طلاب كلية التربية الاساسية، وتحديد المشكلات التي تعيق تنمية القيم لديهم من وجهة نظر الطلاب، ومعرفة اثر متغيرات: التخصص والمستوى الدراسي ومستوى تعليم قار كما تعرفنا على القيم وتعاريفها وتصنيفاتها وهم طرق اكساب القيم التربوية لدى طلاب الجامعة

كما هدفت إلى التوصل لسبل تطوير هذا الدور من وجهة نظر رؤساء الأقسام وعمداء كليات التربية بالجامعات

وتطرق البحث عن محور اخر وهو المشكلات التي تعبق تنمية القيم العلمية وعددها وما هو دور الجامعة في حلها وما هو دور هيئة التدريس في تنمية القيم وحل المشاكل لدى طلاب الكلية

واظهرت الدراسة توافر بعض القيم العلمية الموجبة الذاتية والقيم العلمية الموجبة مع الغير لدى طلاب كلية التربية الاساسية، ووجود بعض المشكلات المسئولة عن اعاقة نمو القيم لديهم، ووجود اثر لمتغير.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
اقرار المشرف	أ
الآية	ب
الاهداء	ج
الشكر والتقدير	د
ملخص الدراسة	هـ
قائمه المحتويات	و
المقدمة	1الى2
الفصل الاول	3 الى 8
مشكلة البحث .	3
اهداف البحث.	4
اهمية البحث .	5
مصطلحات البحث	6الى7
حدود البحث	8
الفصل الثاني	9الى 28
مشتقات اللفظ القيم في القرآن الكريم	9
أساليب تكوين القيم:	10
أهمية القيم التربوية:	11
خصائص القيم :	12الى 13
اهم تصنيفات القيم:	14الى18
مراحل تكوين القيم	19
دراسات سابقة	20الى 28
الفصل الثالث	29الى
الجامعة وقيم الطلاب :	29
دور كليات التربية الاساسية في تنمية قيم :	30الى 32
العوامل التي أدت إلى التغير القيمي لدى طلاب كليات:	33الى 38
دور عضو هيئة التدريس في تنمية القيم التربوية:	39الى 42
التوصيات	43
المقترحات	44
مصادر اللغة العربية	45الى 47
مصادر اللغة الانكليزية	48

المقـــــــــــدمة

القيم جزء لا يتجزأ من واقع الحياة الإنسانية، كما أننا نشعر بالقيم شعورا مباشرا ونراعى ذلك في سلوكياتنا وفيما نصدره من أحكام قيمية تعطى معنى وهدف لحياتنا . القيم هي القوة الدافعة لنا، لذلك تقع القيم على جانب كبير من الأهمية في حياة الأفراد والمجتمعات . ولا يتم اكتساب القيم بين عشية وضحاها، وانما يتم عبر المراحل العمرية المختلفة للفرد منذ طفولته، وتستمر بدوام حياته على الأرض، وخالها يتعرض الفرد لمؤثرات كثيرة، صلاحا أو فسادا بفعل الأوساط أو العوامل المختلفة وأهمها الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والعالم بالإضافة إلى بعض الأوساط الثانوية الأخرى التي تساعد بعضها بعضا في تحقيق رسالتها التربوية. وتعمل القيم على تشكيل الأسلوب الذى يتصرف به أفراد ثقافة ما نحو ما يحيط بهم، وتتفاوت القيم من ثقافة إلى أخرى، بل وقد تتناقض في المجتمع الواحد .

تعتبر القيم مصدرا أساسيا ألهداف التربية، ومن ثم تكون المهمة الملقاة على عاتق التربية هي تنمية القيم المرغوب فيها لدى الناشئة. وتعد الحياة الجامعية من أهم مصادر المنظومة القيمية حيث يتعلم الطلبة في أثناء سنوات الدراسة القيم الصالحة من خلال الخبرات التي تهيأ لهم بصورة مستمرة، والبناء القيمي لدى طلبة الجامعة يعتمد على جهود كبيرة ومنظمة يقوم بها كل من تقع عليه المسئولية في الجامعة , فنشر القيم التربوية السليمة لدى طلبة الجامعة وترسيخها لديهم يحتاج إلى إزالة التناقضات الفكرية والقيمية (ناصر المخزومى:. (2008).

ولا شك أن القيم التي يكتسبها المعلم أثناء دراسته الجامعية تؤثر في شخصيته ويظل لها تأثير في حياته وعمله، فالمعلم يعبر عن السياسة التربوية بصفة عامة وعن

القيم بصفة خاصة، ولذلك اهتمت هذه الدراسة بالمرحلة الجامعية لاعداد المعلم لأنها تشهد تغيرا كبيرا في حياة الطالب ألنها تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة، وفيها يتمً الاستعداد للانتقال إلى الحياة العملية، وأيضا لما يحدث فيها من تغيرات نفسية واجتماعية وتأثير ذلك على قيمهم الخاصة والقيم التربوية. وهكذا فإن القيم التربوية تكسب أهميتها من كونها تشكل جانبا كبيرا من الإطار المرجعي للسلوك الإنساني في الحياة بمختلف مجالاتها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع. ولذلك فهي تعمل على ضبط حركة المجتمع في شتى جوانبه، وفى كل مؤسساته من خلال ما أرسته من سلوكيات في أفراد المجتمع بداية من الأسرة إلى مختلف الوسائط التربوية الأخرى.

الفصل الاول

- مشكلة البحث .
- اهداف البحث.
- اهمية البحث .
- مصطلحات البحث.
- حدود البحث

مشكلة البحث :

تعرض المجتمع في العصر الحديث إلى تغيرات اجتماعية وثقافية عديدة ، نظراً للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تدور من حوله ، ونتيجة للانفتاح والتفاعل مع الشعوب الأخرى " (أبانمي،1415: 41)وترتب على تلك التغيرات الحادثة في المجتمع تحولات في بعض الأفكار والاتجاهات السائدة ، وظهور سلوكيات جديدة لم يعرفها المجتمع من قبل

. ومن المعروف أن طلاب الجامعة لم يصلوا إلى تلك المرحلة المتقدمة من التعليم إلا بعد مرورهم بمؤسسات تربوية متنوعة ، ونهلهم من معين قيمها التربوية ، لذا فهم الأكثر قدرة على تبني تلك القيم بدرجات متفاوتة ، كل حسب نشأته .

وعلى هذا الأساس فإن المجتمع يتوقع من شبابه ضرورة التوفيق بين القيم التربوية التي تشربوها عبر تلك المؤسسات المختلفة ، بالرغم من تناقضه في بعض الأحيان . وقد يكون ذلك في غاية الصعوبة ، الأمر الذي قد يؤدي بالشباب إلى التقوقع والانعزال عن المجتمع

كما أن التعرف على قيم الطلاب التربوية لدى طلاب كلية التربية الاساسية قد يساعد في تفسير سلوكيات وتصرفات الطالب الجامعي ؛ الأمر الذي يؤدي إلى إمكانية توجيه العملية التربوية ، والقضاء على أي قصور فيها بما يعود بالنفع وتعديل أي سلوك خاطئ قد يصدر من الطالب منذ وقت مبكر . ولذا كان من الطبيعي أن يمثل موقف الشباب الجامعي من القيم التربوية في المجتمع بؤرة اهتمام كونهم الفئة الممثلة للمجتمع والمنوط بها مسئولية الحفاظ على ثقافته وقيمه ، والعمل على الارتقاء به في حدود ذلك كله .

أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الاهداف العلمية والادبية والأخلاقية لدى طلبة كلية التربية الاساسية
2- تهدف الدراسة الى تنمية المستوى القيم التربوية لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة ذي قار
3- تسعى الدراسة الحالية الى تطوير وتعزيز القيم التربوية بين طلاب كلية التربية الاساسية
4- تهدف الدراسة الى تفعيل دور الهيئة التدريسية لغرض تعزيز القيم التربوية لدى طلاب كلية التربية الاساسية
5- محاولة الوصول إلى توصيات ومقترحات تسهم في تعزيز القيم التربوية

أهمية البحث:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

- أهمية القيم التربوية التي تقدمها مؤسسات المجتمع وتنعكس على أفر اده لتشكل شخصياتهم وتبرز ثقافاتهم وتحدد حياتهم ونظرتهم إلى الماضي والحاضر والمستقبل
- الثورة العلمية والتكنولوجية التي يمر بها العالم ، وما ينبثق عنها من تغيرات تـؤثر فـي مواقف الأفراد نحو القيم وتعيد تكوين شخصياتهم وأفكارهم عن الحياة .
- أهمية الفئة التي تخاطبها هذه الدراسة ، وهم طلاب الجامعة ، كـونهم عمـاد المجتمـع والشريحة المثقفة والفئة الفاعلة فيه ، والتي يعقد عليها آماله وتطلعاته.
- أهمية المرحلة الحالية التي يمر بها المجتمع والتي يحتاج فيها إلى معرفة موقف شبابه الجامعي نحو القيم التربوية المرتبطة بالقضايا الحيوية المعاصرة
- يساعد المسئولين في وزارة التربية والتعليم على الاهتمام بالقيم التربوية في برامج التنمية المهنية للمعلمين.
- يساعد القائمين على منظومة التعليم في كليات التربية على تطوير هذه المنظومة من خلال الاهتمام بالقيم التربوية للمعلم.

المصطلحات :

القيم التربوية:

هي عبارة عن المفاهيم والمبادئ والمعايير والمثل التربوية التي يستخدمها الطلبة في إصدار احكامها القيمية أو ممارستها لنشاطات الحياة استجابة لمتغيراتها الفكرية أو العلمية.

هي كل سلوك فكري أو علمي يزعم الطلبة أنهم يقومون به نتيجة لاعتقادهم بالقيم التربوية.

تشير أدبيات البحث على أن القيم التربوية تحتل مكانة كبيرة في كافة الميادين العلمية والحياتية بأشكالها وألوانها المختلفة، حيث أنها تمثل إحدى الأسس الهامة لعمليات التعلم والتكيف الإنساني، باعتبارها أحد الوسائل التربوية المستخدمة في تحقيق التماسك الاجتماعي، والإنجاز والتفوق ، كما أنها تعد إحدى مقومات السلوك البشري في الوصول إلى الم اركز الاجتماعية والحياتية المتقدمة(Selevens A .2008)

كما يؤكد (خادمه، عبد الله : 2007) أن القيم التربوية أحد مرتك ازت العمل التربوي، بل هي من أهم

أهدافه ووظائفه، وهذه القيم هدف الآباء والمدرسين وكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع وجميعهم يسعى إلى تأكيد القيم الإيجابية، وحذف القيم السالبة التي تعيق حركة التنمية أو تقيد الطاقات، ذلك أن القائمين على أمور التربية يهدفون إلى صناعة الفرد القادر والمشارك والمؤثر في حركة التنمية داخل المجتمع.

ولهذا فقد عرفت القيم في المعنى اللغوي والاصطلاحي: ففي اللغة ينظر إلى القيم جمع و مفردها قيمة ولها معا ن عدة تأتي بمعنى الوزن والتقدير والاستقامة، ففي

المعجم الوسيط "قيمة الشيء، وقيمة المتاع: ثمنه، يقال: ما لفلان قيمة: ما له ثبات ودوام على الأمر، وقيم قوم: الذي يقوم بشأنها ويسوس أمرهم وامر قيم مستقيم، والأمة القيمة: المستقيمة المعتدلة (ناصر، إبراهيم. 2004)

وفي لسان العرب وردت بمعنى الاستقامة واعتدال الشيء واستوائه، والقيام بشأن أهل البيت كما وردت بمعنى الأمر القيم أي المستقيم (بن المنظور.) وفي الاصطلاح: فالقيم التربوية هي مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ويحكم عليها الناس بأنها حسنة ويكافحون لتقديمها إلى الأجيال القادمة ويحرصون على الإبقاء عليها (قمحية، جهاد عبد المنعم. 2003)

التعريف الاجرائي للقيم التربوية:

وقد عرفت القيم التربوية بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشتر ط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته

أما في الإسلام:

فينظر إلى القيم نظرة تتصف بالشمول والتكامل مستمدة من نظرته للإنسان والكون فهي ال تنفصل عن واقع حياة الإنسان. وهي تعتمد على ترجمة تلك القيم إلى سلوكيات لذلك يحث الإسلام على العمل والإنتاج على أن تكون القيم مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومراعاة التوازن والأولويات والواقع الاجتماعي والثقافي عند تقديم القيم

حدود البحث :

1- حدود موضوعيه : القيم التربوية لدى طلاب كلية التربية الاساسية .
2- حدود مكانيه: جامعة ذي قار كلية التربية الاساسية معلم صفوف اولى للدراسات الصباحية للمراحل لأول والثاني والثالث والرابع
3- حدود زمانيه :اقتصرت الدراسة للقيم التربوية التي أجريت على طلاب كليه التربية الأساسية قسم معلم صفوف أولى للعام الدراسي 2021-2022

الفصل الثاني:

- ❖ مشتقات اللفظ القيم في القرآن الكريم
- ❖ أساليب تكوين القيم:
- ❖ أهمية القيم التربوية:
- ❖ خصائص القيم :
- ❖ اهم تصنيفات القيم:
- ❖ مراحل تكوين القيم
- ❖ الدراسات السابقة

وردت مشتقات اللفظ "للقيم" في مواضع عدة في كتاب الله عز وجل ومنها:

قال تعالى: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} (36التوبه)

قال تعالى :{فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}(30الروم)

كما أن المبادئ التي ينشدها الإسلام هي أسس وقواعد وركائز السلوك الإنساني وهي القيم التي يجب الامتثال بها لذلك يرى الجلاد أن مفهوم القيم الإسلامية يقوم على أساسيين:

1-الطار الفلسفي والايدلوجية للقيم: يحتوي على الأصول المعرفية والوجدانية والسلوكية لرؤية الإسلام للقيم الطبيعية والمصادر والخصائص والمميزات

2-االطار الحضاري للقيم: الذي يحتوي على منظومة القيم الإسلامية الحضارية في مقابل المنظومات القيمية الأخرى والتي تستمد مصادرها من القرآن الكريم والسنة النبوية بما يميزها عنهم وقد يتفق معها البعض وقد يختلفون.

ويرى (القواسمة، أحمد حسن. 2005)أن حاجة الفرد إلى مجموعة من القيم تعادل حاجة المجتمع إليها، ذلك أن تكامل الشخصية يعتمد على اتساق المنظومة القيمية، ومن ثم فإن فقدانها يعرض الفرد للحيرة والإرباك ويصيبه بنوع من الإحباط وعدم الاستقرار، لذلك وجب على المؤسسات التربوية في أي بلد كان مساعدة الأفراد على فهم قيمهم والتمسك بها عن رضا، وترجمتها إلى واقع معاش ألن هذا يخلصهم من التخبط والعشوائية في العمل ويضفي على حياتهم الأمن والاستقرار.

فالقيم تعد جوهر خلق الإنسان ودافعة إلى الخير، فهي تشكل إطار عام للجماعة ونمط من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها، ومعايير تعرفها، وبما يجعل الإنسان يقترب من إطاره الثقافي وماضيه التاريخي، ومستقبلة الذي ينبغي أن يصنعه وفق قدراته الفكرية العليا

أساليب تكوين القيم:

وهناك عدة طرق ووسائل لاكتساب القيمة وتكوينها لدى الفرد ، من بينها :

1- اتباع المثل الصالح أو القدوة .
2- الإقناع ، وذلك بإثبات القيمة وتأكيدها بالحجج والبراهين .
3- تحديد نواحي الاختيار ، أي إعطاء بدائل محددة يتم الاختيار من بينها دون غيرها .
4- الخضوع لقوانين وقواعد تحتم على الفرد سلوكاً معيناً خوفاً من المساءلة الاجتماعية
5- الأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية والدينية ، وهذه أكيدة المفعول والتقبل من الفرد . ٦
1- اللجوء إلى ضمير الفرد ، باعتباره قوة داخلية تحثه على الخير وتمنعه من الشر(زقوت . ,2000 ٦٠- ٥٩ص)

كما أن هناك اتجاه حديث يركز على ضرورة تبني الفرد قيم مجتمعه بنفسه واقتناعه بها ذاتياً دون فرضها من غيره ، وتتطلب عملية تكوين القيم هذه توفر سبعة عناصر تشكل مجتمعة أسلوباً متكاملاً لتبني القيمة ، وهذه العناصر هي. :

1- الاختيار الحر. .
2- الاختيار من بين عدد من البديلات. .
3- الاختيار بعد تفكير في عواقب كل بديل. .
4- الإعزاز والتقدير. .
5- التأكيد وإعلان القيمة. .
6- العمل بما اختاره الفرد. .
7- التكرار وظهور القيمة في سلوك الفرد(. أحمد،٢٠٠٣،ص٢٦٢)

ومما لا شك فيه أن هذا الأسلوب يقتضي بداية ، وقبل كل شيء ، من التربية أن تنمي لدى الفرد أساليب تفكير أصيلة ، وحساسية للالتزام بالقيم ، وإحساس بالمسؤولية تجاه قيمه ، كما تنمي سلوكه في إطار قيم مجتمعه ، وتبين له أن هناك قيماً ثابتة لا تقبل الجدال ولا التغير ، ينبغي له تقبلها كما هي ، كي لا يندفع وراء أهوائه في اختيار قيمه10.

أهمية القيم التربوية:

فالقيم جزء لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الإنسانية، فقيمة الأشياء هي نتاج اتصالنا بها، وتفاعلنا معها، وتكوين رغباتنا اتجاهاتنا نحوها. فالقيم هي من نسج الخبرة الإنسانية وجزء لا يتجزأ من كيانها، فالأشياء ليست في ذاتها خيرة أو شريرة, صحيحة أو خاطئة وانما هذه الأحكام نصدرها من واقع تأثيرنا في هذه الأشياء وتأثرنا، بها(**عبد اللطيف محمد خليفة**) ,وتعمل القيم على تشكيل الأسلوب الذى يتصرف به أفراد ثقافة ما نحو ما يحيط بهم، وتتفاوت القيم من ثقافة إلى أخرى، بل وقد تتناقض في المجتمع أو الجماعة الواحدة لذلك فليس من المستغرب أن يواجه مجتمع ما صراعاً بين القيم الثقافية التي يعتنقها مختلف الأفراد والجماعات فيه. لذلك تقع القيم على جانب كبير من الأهمية في حياة الأفراد والمجتمعات، بحيث لا يمكن تصور وجود مجتمع ما بدون نسق قيمي، يوجه سلوك أفراده، ويحكم مجمل علاقاته داخليا وخارجيا، ذلك أن "استقراء التاريخ يشهد بأن القيم الإنسانية عليا أو جزئية نسبية، ولها خطرها الملحوظ في توجيه حياة البشر، والتحكم في مسيرة التاريخ(**سعيد طعيمة:2008**) . "فالقيم تعتبر ذات أهمية عندما تعود بالنفع، وذلك بالاختيار الحر بالتناوب بين القيم بغض النظر فى العواقب المترتبة على كل منها فتجارب الحياة تنطوي على أهمية القيم بالنسبة لكل شخص (قيم اقتصادية واجتماعية وسياسية) واعتبار أحدهما لدى الشخص الواحد أكثر أهمية من القيم الأخرى. وقيم الفرد قد تحدد إلى حد كبير ماً وتتأثر القرارات بذلك، وكذلك فالرضا الشخصي يعتمد يفعله أو كيف أنه يؤدى ذلك جيداً عنها في حياتنا اليومية، ووجود في الغالب على الدرجة التي يمكن للقيمة أن تجد تعبيرا قيم تتعارض بشدة داخل الفرد الواحد أو الصراع بين القيم الشخصية و مصالح الآخرين ,والتي قد تؤثر على الكفاءة الشخصية للفرد وعلاقته بالآخرين، فكل ما نقوم به يعكس القيم، فنحن نعرف ما نريد ونستعد لاتباع مسار عمل معين ونحن نفعل ذلك بكفاءة وبشكل هادف وذلك ألن القيم متأصلة فينا، فالقيم هي القوة الدافعة لتحديد الأهمية

خصائص القيم :

تتميز القيم بمجموعة من الخصائص أهمها :

1- أن القيم تجريدية ، لأنها تأخذ صفة الموضوعية والاستقلالية ، ورغم هذا لابد أن تتجسد في الأشياء والمواقف الحياتية ، وتتلبس بالواقع والسلوك ، أي يؤمن بها الإنسان كموجه له ويحتضنها في سلوكه .

2- تصطبغ القيم بالصبغة الاجتماعية وتتصف بالعمومية ، بحيث تشكل طابعاً اجتماعياً وقومياً عاماً ومشتركاً ، وتنال قبولاً من المجتمع .

3- أن المعرفة بالقيم قبلية ، أي قبل السلوك . والإنسان يدرك القيمة بنوع من الرؤية الباطنة ، أي أن إدراك القيم ينبع من الوجدان والعاطفة ، وإن لم يغنِ ذلك عن العقل لاستشعار عظمة القيم ، واكتساب القوة في توجيه الإنسان.

4- أنها تقتضي الاختيار والانتقاء الذي يقوم على إرادة الترجيح والتفضيل . ويميز البعض بين نوعين من القيم في الترتيب القيمي : قيم نهائية تطلب لذاتها ، وقيم وسيطية تتحقق من خلالها القيم النهائية .

5- تتسم القيم بالهرمية ، فهي تترتب عند كل فرد ترتيباً مت درجاً بحسب أهميتها لديه وتفضيله ا له ، وهنا يمكن القول بأن لدى كل فرد نظاماً للقيم يمثل جزءاً من تكوينه الموجه لسلوكه .

6- التدرج القيمي ليس جامداً بل هو متحرك متفاعل ، فتكوين القيم هو ثمرة لت فاعل الفرد بمحدداته الشخصية مع متغيرات اجتماعية ومواقف مختلفة . ولكن إمكانية التغير في التدرج القيمي يختلف من قيمة لأخرى ، فهناك قيم سريعة التغير ، وقيم بطيئة التغير ، وقيم ثابتة لا تتغير .

7- القيم مسؤولة عن عملية التوجيه ، ولذا لابد من حدوث توجه من الفرد إل يها ، أي لابد من وجود وعي بالقيمة وشعور بأهميتها لدى الفرد .

8- للقيم علامات فارقة ، كونها تنطوي على أحكام معيارية للتمييز بين الصواب والخطـأ والخير والشر ، فهي تختلف عن العادات والاتجاهات والأعراف الاجتماعية .

9- ترتبط القيم في كل أمة من الأمم بالثقافة السائدة في تلك الأمة ، و تقوم على معتقـداتها ومعتنقاتها الدينية ، لذا فهي تتميز بالسمو والقدسية والمثالية .

10- القيم في أغلب الأحيان ذات قطبين : موجب وسالب . بمعنى أن للقيمة طرفين أحدهما يمثل الخير والحق ، والآخر يمثل الشر والباطل . (أبو العينين،١٩٨٨: ٣٠-٣٣)(أبو جادو،٢٠٠٠: ٢٠٨)

اهم تصنيفات القيم:

ويؤكد بوتايبون(Pottibon S. 2001)على أن للقيم تأثيرات مختلفة في أفعالنا، وأنها ليست متساوية في الأهمية، كونها تقع في تصنيفات هرمية.

ويصنف (ناصر، 2004)القيم التربوية إلى:

- القيم السياسية: وهي القيم التي تهتم بحل مشاكل الشعب من خلال اللواء والانتماء واستخدام مبدأ الشورى والدميق أرطيه.
- القيم الدينية: هي القيم التي تركز على تنمية قواعد الدين السالمي لدى التلاميذ بحيث يصبحون قادرين على التمسك والالتزام به قوال وفعال .
- القيم الاجتماعية: هي القيم التي تتضمن محبة الناس وإدراكهم كفايات كوسائل لمآرب أخر ى بشكل يجسد نمط الشخص الاجتماعي.
- القيم المعرفية: هي القيم التي تهتم بتنمية العقل وتعمل على الكشف عن استعداداته، وإكسابه مهارات عقلية تساعده في حل المشاكل التي تحيط به.
- القيم الاقتصادية: هي القيم التي تهتم بالاقتصاد وتبين الصواب والخطأ في التعامل الاقتصادي وفي كيفية الاستثمار واستغلال ذلك ضمن منظومة قيمية.
- ويصنفها بوتايبون(pottibon،2001)إلى ستة ميادين قيمية وهي القيم:

(المعرفية - الاجتماعية - الاقتصادية - الذاتية – الجسمانية – الترويحية)

بينما يعتمد سبرنجر(Springer)في تصنيفه للأشخاص على مدى تميزهم بقيمة من القيم الآتية:

1 .القيمة النظرية: وهي قيمة تبرز عند العلماء والفلاسفة وتكون معيار لذوي الاهتمامات المعرفية ومكتشفي الحقائق.

2 .القيمة الاقتصادية: وهي قيمة يتصف بها رجال الأعمال وتبرز هذه القيمة في مدى اهتماماتهم العملية نحو السعي إلى زيادة المال والثروة من خلال استثمار الأموال.

3 .القيمة الجمالية: وهي قيمة يتميز فيها الفنانون ذوي الاتجاهات الجمالية وتكون معياراً للحكم في ضوء اتجاهاتهم الجمالية ومدى إدراكهم للتناسق والموائمة بين علاقات الأشياء.

4 .القيمة الاجتماعية: ويتسم بها الأشخاص ذوي النمط الاجتماعي ومعيار ذلك أن تكون المحبة والتآلف مع الغير هدفا لذاته لا وسيلة لغايات أخرى.

5 .القيمة الدينية: وهي قيمة يتميز بها الأشخاص المهتمون بالشؤون الدينية ومعيار ذلك انشغالهم واهتمامهم بها ظاهرا وباطنا

6 .القيمة السياسية: وهي قيمة تبرز عند القادة في مختلف المجالات ومنها الحرب السياسية، ومعيارها أن تكون لهم عالقات اجتماعية ليس بدافع المحبة ولكن بدافع السيطرة والزعامة (أزهر، ياسر أحمد.:1980)

في حين يصنفها (أبو العينين، علي مصطفى.:1408) إلى أربعة محاور تتلخص فيما يلي:

1 .لقيم من حيث الإطلاق والنسبية: ولها مستويان:

القيم المطلقة وهي ثابتة مرتبطة بالأصول ال تتغير بتغير الزمان وال مجال للاجتهاد فيها. أما القيم النسبية ترتبط بما لم يرد فيه نص أو تشريع صريح ويكون الاجتهاد فيها وارد على أن لا يتعارض مع نص صريح.

2 .القيم من حيث تحقيق المصلحة:

ومصدرها الضرورات الخمس وهي الدين: ومجالها القيم الدينية، النفس: ومجال القيم فيها الحفاظ على النفس، العقل: ومجالها القيم الفكرية، النسل: ومجالها القيم المتصلة بالمكاسب.

3 .القيم المرتبطة بالشخصية الإنسانية: تكون في ضوء الأبعاد التالية:

المادي: ويرتبط بالقيم المادية لوجود الإنسان، الخلقي: ويرتبط بالقيم الخلقية، العقلي: ويرتبط بالقيم المتعلقة بالفكر والمعرفة، الجمالي: ويرتبط بإدراك الجمال وتذوقه، الوجداني: يرتبط بالقيم ذات الجوانب الانفعالية عند الإنسان، الروحي: ويرتبط بقيم العالقة بين الإنسان وربه، الاجتماعي: وترتبط القيم فيه بعالقة الإنسان بمجتمعه.

4. القيم من حيث درجة الالتزام: وينقسم إلى نوعين:

قسم إلزامية يلزم الإسلام أفراده بالعمل بها، وقيم تفضيلية يحث الإسلام أفراده بالعمل بها ولكن ليس لدرجة الإلزام.

وصنف موريس القيم في مستويات تبدأ بالقيم الثقافية، والاجتماعية، والشخصية، والنوعية، والعضوية. كما صنف ريشر (Risher)القيم في شيء من الشمول وفق معايير خمسة، هي:

1- معايير الذاتية– الموضوعية: ويقصد بالذاتية النظرة إليها كغاية فضلى، أما الموضوعية فمن حيث إمكانية قياسها لدى الأفراد على أساس وضع القيمة النسيب.

2- معايير العمومية– الخصوصية: والعمومية هي شيوع القيمة على مستوى المجتمع، والخصوصية تتعلق بفئة معينة كالعلماء.

3- معيار النهائية والوسطية: ويعين اعتبار القيمة غاية نهائية، أو أنها وسيلة إلى غاية أخرى.

4- معيار المضمون: أي النظر إلى قيم خلقية، أو قيم تختص بالعمل أو تختص بالعالقات بين الأشخاص.

5- معيار العالقة بين مختص القيمة والمستفيد منها: أي النظر إليها باعتبار ها اتجاهات إلى الذات كالنجاح والراحة، أو إلى الآخرين كالقيم الوطنية.

من هنا نجد أن القيم مفهوم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة التربوية، والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي تمس العالقات الإنسانية بكافة صورها ألنها ضرورة ، فهي اجتماعية وألن لها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع سواء كان متخلفاً ام متقدماً فهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتزود الأفراد بالإحساس بالهدف (الغر ض) لكل ما يقوم به، وتساعد في توجيهه للوصول إلى ذلك الهدف، وللحكم على سلوك الآخرين، وتساعده على تحمل المسؤولية اتجاه حياته ليكون قادراً على فهم ذاته وكيانه الشخصي (سمور، قاسم؛ مساعدة، عبد الحميد.:2000)

ولما كانت القيم نتاجا اجتماعياً فإن المرء يتعلمها ويكتسبها تدريجيا ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك وذلك عن طريق التفاهم الاجتماعي بحيث يتعلم الفرد أن بعض الدوافع والأهداف يفضلها عن غيرها(السوالمة، يوسف:2000)

القيم هي أحد المكونات الأساسية لشخصية الإنسان، بل هي أهم الجوانب التي تشكل شخصيته، وهويته الثقافية والإنسانية ناهيك عن أهميتها في التواصل المجتمعي والعلاقات الإنسانية المتبادلة ، فقد شكلت القيم على مر العصور إطاراً مرجعيا يحكم سلوك الأفراد ويوجه تصرفاتهم

لتقويم سلوكياتهم ومحددات لاختياراتهم مع أنها تحفظ للمجتمع ترابطه وتجانسه وتماسكه. ولقد وعى المجتمع أهمية القيم فبحث فيها كثيراً- وخاصة في الآونة الأخيرة-إلى درجة أصبحت معها أزمة التربية تكمن في أزمة القيم، حقيقة أن المجتمع العربي يعيش أزمة قيم تتجلى مظاهرها في "صراع القيم" الذي يتبدى في حيرة الإنسان العربي بين الأخذ بقيمه الأصلية أو القيم الوافدة

مراحل تكوين القيم :

يرى كراثوول – Krathwoh العالم التربوي – أن اكتساب القيم يمر عبر خمسة مراحل أو مستويات مرتبة هرمياً فيما يعرف بعملية التذويت (عملية استيعاب الفرد للقيم داخلياً) . وهذه المستويات هي

2- مستوى الاستقبال Receptional Level

وهي مرحلة وعي الفرد ، وإحساسه بالمثيرات المحيطة ، ورغب ته في استقبالها ، وضـبط انتباهه

3- مستوى الاستجابة مستوىResponse Level .

وهنا يتعدى الفرد مجرد الانتباه إلى الاستجابة والاندماج والمشا ركة الفعلية فـي المواقـف المحيطة

4- مستوى التقييم Evaluation Level

وهنا يعطي الفرد قيمة أو تقديراً للمواقف والأفكار ، ويكون تقـديره ناتجـاً عـن اعتقـاده واقتناعه الذاتي

5- مستوى التنظيمOrganization Level .

أي يبني الفرد قيمه ، ويعيد تنظيم بنائه القيمي ، ليصل على منظومة قيمية متكاملة تعبر عن ذاته

6- مستوى الوسم بالقيمة Characterization Level .

وبه تنتهي عملية التذويت ، حيث يستجيب الفرد للمواقف بناء على القيم التـي يتبناهـا ، ويوسم بقيمة – كالتعاون أو الصدق – نتيجة للتوافق بين قيمه وسلوكه . (أبو جادو،٢٠٠٠:٢١١-٢١٢)

دراسات سابقة :

تعد القيم من أهم الموضوعات التي جذبت اهتمام الباحثين في المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية مما دفعهم إلى إجراء العديد من البحوث والدراسات حولها ، بهدف التعرف على طبيعة القيم وموقف الأفراد والمجتمعات حولها . وكان هناك اهتمام خاص بدراسة قيم الطلاب داخل المؤسسات التعليمية في جميع مراحل التعليم ، وخصوصًا المرحلة الجامعية ،فهناك اتفاق على أن دور الجامعة لا يقتصر فقط على الإعداد العلمي والمهني ، وإنما يشمل كذلك الإعداد الإنساني ، وتكوين المواطن الصالح ، المتمسك بمنظومة قيمية رفيعة تو افق دينه

أولا ، ومجتمعه ثانيًا .

من أجل ذلك قام الباحث بمراجعة عامة للدراسات وانتقاء بعضها مما له علاقة قوية بموضوع دراستها للاستفادة من إجراءات تلك الدراسات وأدواتها والنتائج التي توصلت إليها .

1- دراسة محمد وليد البطش وهاني عبد الرحمن (١٩٩٠) :

وهي بعنوان " البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية " وقد هدفت إلى التعرف على طبيعة الهرم القيمي الذي يميز طلبة الجامعة الأردنية ، ومعرفة أثر مجموعة من المتغيرات هي : التخصص ، والجنس ، والمنشأ الاجتماعي على طبيعة الهرم أو البناء القيمي للطلبة . وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠٠ طالب وطالبة من المستوى الأول في الجامعة الأردنية – لضبط متغير العمر – وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية لمراعاة متغيرات الدراسة . واستخدم الباحثان مقياس روكاش للقيم بعد تعريبه وإعداده بما يناسب البيئة الأردنية ، وهو مقياس يعتمد في بنائه على أساس تصنيف القيم إلى : قيم غائية وقيم وسيلية ، ويتكون المقياس في صورته العربية من جزئين : الجزء الأول خاص بالمعلومات العامة ، والجزء الثاني يتكون من قسمين : القسم الأول مكون من 18 هدفاً سلوكياً ، والقسم الثاني مكون من ٢٠ ممارسة سلوكية ، وعلى المستجيب ترتيبهما حسب أهميتها بالنسبة إليه . وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- فيما يتعلق بالقيم الغائية ، فقد احتلت قيمة التدين والعمل ليوم الآخرة المرتبة الأولى ، تلتها قيمة الأمن الأسري ، ثم قيمة الحرية والاستقلالية ، في حين احتلت قيمة الحكمة والمعرفة المرتبة الرابعة عشرة.

- وفيما يتعلق بالقيم الوسيلية ، فقد احتلت قيمة التضحية المرتبة الأولى ، تلتها قيمة الصدق ، ثم قيمة العقلانية ، في حين احتلت قيمة المسؤولية المرتبة الخامسة .

- بالنسبة لمتغير الجنس : تشير الفروق بين الذكور والإناث – خاصة في القيم الوسيلية - إلى أن الذكور يعطون أهمية أكبر للقيم ذات الطابع التحصيلي والفردي ، بينما تعطي الإناث أهمية أكبر للقيم ذات الطابع الاجتماعي .

- كذلك الحال فيما يتعلق بمتغير التخصص إذ دلت الفروق – في القيم الغائية خاصة - إلى الاختلاف في طبيعة الاهتمامات والأهداف لكل تخصص من التخصصات الثلاث .

- كما دلت الفروق في كل من القيم الغائية والوسيلية ، والتي تعزى إلى متغير المنشأ الاجتماعي (المدني والريفي والبدوي) ، إلى التباين في ظروف كل مستوى من المستويات الثلاث وتفاعله مع متغيري الخلفية العلمية والاقتصادية له .

2- دراسة يوسف سيد محمود (١٩٩١) :

وهي بعنوان " تغير قيم طلاب الجامعة " وقد هدفت إلى التعرف على التغير الحاصل في قيم الطلاب الجامعيين على مدى ثلاثين عاماً ، إذ تعتبر هذه الدراسة مكملة لدراسة أخرى أجريت قبلها بنحو ثلاثين عاماً (دراسة كاظم عام ١٩٦٢) ، كما عنيت الدراسة بمعرفة أثر متغير الجنس على تغير القيم ولذا فقد تكونت عينة الدراسة من 18 طالباً و٢١ طالبة من طلاب المستوى الثالث لكليتي الآداب والعلوم في جامعة القاهرة وطبق الباحث أسلوب تحليل المضمون لسيرهم الذاتية ، واستقرت العينة على عشرة طلاب وعشر طالبات بعد استيفاء سيرهم لشروط الدراسة من حجم المادة المكتوبة وتنوعها والإجابة على جميع الأسئلة . وكان من أهم نتائج الدراسة :

- أشارت نتائج الدراسة بشكل عام إلى أن هناك تغير كبير حدث في النسق القيمي لطلابالجامعة ولكلا الجنسين
- ازداد التأكيد على القيم الأخلاقية والاجتماعية بين طلاب وطالبات عام 1989 عنه في عام ١٩٦٢ ، بينما انخفض مستوى القيم الذاتية والجسمانية والترويحية ، في حين احتفظت القيم المعرفية بنفس مستواها بالرغم من انتشار التعليم ووسائل الحصول على المعرفة .

- بالنسبة لمتغير الجنس : كان التأكيد على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطالبات أكبر منه لدى الطلاب ، بينما تفوق الطلاب في القيم الجسمانية والعملية
- خرجت الدراسة باستنتاج عدد من السمات الإيجابية والسلبية لطلاب الجامعة ، من السمات الإيجابية : اتجاههم لتأكيد الأخلاق وتمسكهم بالدين والعبادة والطهر والعفة ، وحرصهم على العمل وقيم الشجاعة والتصميم . ومن السمات السلبية : اتجاههم إلى المظهرية ، وافتقادهم لروح المغامرة والإثارة ، وعدم استغلال أوقات فراغهم في المفيد النافع ، واتسامهم – الذكور خاصة - بالعدوائية والتسلط

3- دراسة جليلة بنت علي السرحاني (١٩٩٢) :

وهي بعنوان " التوجهات القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ومقارنتها بالتوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة الأردنية " . وقد هدفت الدراسة إلى استقصاء القيم السائدة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان ومقارنتها بالتوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة الأردنية ، والتعرف على أثر بعض المتغيرات هي : التخصص ، المستوى الأكاديمي ، الجنس وقد مثلت التوجهات بستة أبعاد رئيسية هي : بعد الذات ، وبعد العائلة ، وبعد المجتمع ، وبعد الطبيعة الإنسانية ، وبعد الطبيعة ، وبعد ما وراء الطبيعة ، وكل بعد مثل بمجموعة من القيم المرتبطة به .

وتكونت عينة الدراسة من ٤٢٥ طالباً وطالبة من طلاب جامعة السلطان قابوس ، وبنيت الدراسة على مقياس عويدات لقياس التوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة الأردنية بعد أن طوعته الباحثة ليناسب البيئة العمانية . والمقياس عبارة عن اختبار مواقف تكون من 36 موقفا يمثل 18 قيمة هي قيم أبعاد الدراسة الست . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- برز التوجه إلى قيم الاستقلالية والإنجاز فيما يتعلق ببعد الذات ، وقيم العائلية والديمقراطية فيما يتعلق ببعد العائلة ، وبالنسبة لبعد المجتمع فقد برزت قيمة

التبـادل الاجتماعي ، وعلى بعد الطبيعة الإنسانية جاء تفضيل العقلانية ، بينما فضـل الـزمن الحاضر وهيمنة الإنسان على بعد الطبيعة ، كما فضلت القيم الروحية على بعد ما وراء الطبيعة .

- بالنسبة لمتغيرات الدراسة ، ظهرت فروق دالة تعزى لمتغيري التخصص والجنس فيما يتعلق بتوجهات الطلبة نحو قيم أبعاد : الذات والعائلة والمجتمع والطبيعة الإنسانية ، فيما لم تظهر فروق في التوجه نحو قيم الطبيعة وما وراء الطبيعة
- لم يكن لمتغير المستوى الأكاديمي أثر يذكر في توجهات الطلاب نحو قيم أبعاد الدراسة باستثناء بعد العائلة

- وبشكل عام ظهر التشابه بين توجهات طلبة جامعة السلطان قابوس وطلبـة الجامعـة الأردنية في معظم قيم أبعاد الدراسة باستثناء بعض القيم المتعلقة بأبعاد الذات والعائلـة والمجتمع

٢- دراسة منى الفارح (1996) :

وهي بعنوان " أثر التعليم الجامعي في تغير القيم الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود " ، وقد هدفت إلى التعرف على موقف طالبات الجامعة نحو بعض القيم الاجتماعية ومدى تأثير بعض المتغيرات المتمثلة في : المستوى الدراسي ، والتخصص ، والوضع الاجتماعي للطالبة (مستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة والحالة الزواجية للطالبة ومكان نشأتها) . وقد تكونت عينة الدراسة من 758 طالبة من طالبات السنة الأولى والرابعة في جامعة الملك سعود . وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار مواقف يتضمن ثمانية محاور تمثل القيم المختارة للدراسة وهي : احترام الوقت ، التخطيط ، درجة الطموح التعليمي ، درجة الطموح المهني ، الاعتماد على النفس ، المعرفة ، الاستهلاك المظهري ، الإنجاز . ومن أهم النتائج :

- ينخفض مستوى قيمة الطموح التعليمي ، أي الاتجاه نحو متابعة الدراسات العليا خاصة بين طالبات السنة الرابعة . كما ينخفض مستوى قيمة الطموح المهني ، أي اتجاه الطالبات نحو العمل بعد التخرج . في حين يرتفع مستوى تقدير الوقت والوعي بأهميته وتنظيمه بين طالبات السنة الرابعة عنه عند طالبات السنة الأولى .
- أن طالبات كلية العلوم أكثر وعيا وإدراكا لأهمية الوقت ودوره في تقدم الأمم ورقيها حضاريا ، وبالتالي فهن أكثر التزاماً بالمواعيد وتنظيماً للوقت من طالبات كلية الآداب .
- تتجه طالبات الجامعة نحو الانفتاح على العالم الخارجي من خلال وسائل الإعلام المختلفة لمعرفة ما يجري من أحداث وتطورات . ويزيد الاهتمام بوسائل

الإعلام ، من صـحف ومجلات وإذاعة وتلفاز ، بين طالبات كلية الآداب عنه بين طالبات كلية العلوم . وبـشكل عام احتلت الموضوعات الدينية والاجتماعية مرتبة متقدمة بين اهتمامات الطالبات ، فيما ظهر عزوفهن عن الموضوعات الرياضية والسياسية ، كما أن قراءة الكتب المتنوعـة لا تلقى إقبالا كبيرا لدى طالبات الجامعة بالمقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى .

- احتلت قيمة الاعتماد على النفس مكانة متقدمة لدى طالبات الجامعة ، إذ بلغت نسبة التوجه لهذه القيمة بين طالبات كلية الآداب حوالي ٩٧% ، بينما بلغـت نـفـس النـسبة حـوالي.4 ،٩٧%لدى طالبات كلية العلوم
- بالنسبة لمتغيرات الدراسة ، فقد تباين أثرها على توجهات قيم الطالبـات ، حيـث كـان لمستوى تعليم الوالدين ، والمستوى الاقتصادي للأسرة ، ومحل الميلاد أثر دال إحصائيا ، أما المتغيرات التي لم تؤثر إطلاقا في التوجهات القيمية للطالبات هي : الحالة الزواجيـة للطالبة ، والوضع المهني للوالدين ، ومكان إقامة الأسرة

الدراسات الأجنبية

1- دراسة جيتس (Gates ،1995) :

وهي بعنوان Moral Education : Current Instruction and Practice in Three " " Higher Education Disciplines ، وقد هدفت إلى التعرف على القيم الأخلاقية الممارسة في التعليم العالي ، وتحديد أثر التخصص في اكتساب الطلاب لتلك القيم ، من خلال التركيز على ثلاثة فروع علمية منتمية لجامعة داخلية واسعة شمال غرب المحيط الهادي ، وشملت العينة 46 صفاً دراسياً جامعياً من ثلاثة تخصصات : العلوم البحتة ، والعلوم الاجتماعية ، والإنسانيات . واعتمد الباحث قائمة روكاش للقيم الغائية والوسيلية في دراسته ، واستخدم الملاحظة والأشرطة المسجلة ودراسة تقييم الطلاب ودرجاتهم على مدى ثلاثة فصول دراسية متتابعة . وخرجت الدراسة بالنتائج التالية :

- كشفت الدراسة العلاقة بين الكلية ومضمونها والطالب ، فالكلية تحمل إلى الطلاب أهدافا أخلاقية مقصودة أو غير مقصودة من خلال التدريس والأنشطة الممارسة

- اختلف الطلاب في نظرتهم إلى المعرفة ، فطلاب العلوم البحتة والرياضيات يؤمنون بالتبعية والخضوع للمعرفة ، أي أن المعرفة مستقلة ، وعلى الإنسان أن يسعى لاكتسابها . بينما يرى طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانيات أن المعرفة إنسانية وخاضعة لمسؤوليته ، فالإنسان هو مصدر المعرفة وهدفها .

- أكدت الدراسة على ضرورة دعم القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة من خلال تضمينها في تدريس المحاضرات وممارسة الأنشطة المختلفة .

٢- دراسة فرناندز (Fernandes ، 1999) :

وهي بعنوان " Value Personalization : A Base for Value Education " ، وقد هدفت إلى تدريب الطلاب الجامعيين على تمثل القيم ومراعاتها وجعلها جزءاً من شخصياتهم بعد تخرجهم من الجامعة وانخراطهم في ميدان العمل ، وركزت الدراسة على طلاب السنة الأخيرة من كلية التربية والمتدربين في المدارس . فكانت العينة أربعين طالباً متدرباً من كلية أن التربوية في الهند ، موزعين على ثمان تخصصات مختلفة : علمية وأدبية

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي من خلال برنامج مكثف يقوم الطلاب المتدربون بتطبيقه أثناء شرحهم للدروس ، وفيه يركزون على المعنى القيمي لكل درس . وطلبت الباحثة من المتدربين الالتزام بتدوين ملاحظاتهم ونتائج جهودهم وتجاربهم حول تطبيق البرنامج بشكل يومي ، كما قامت بتوزيع استمارات يومية للمتدربين وطلابهم للحصول على أفكارهم حول البرنامج المطبق . وكان من أهم النتائج :

- أصبح الطلاب المتدربون أكثر نشاطاً وحركة وإقبالاً على شرح الدروس ، كونهم أدركوا المعنى القيمي لما يشرحونه ، كما أصبح الطلاب أكثر سعادة وتقبلا لدروسهم والأهم من ذلك صار المعلم مثالا يتجسد فيه القيم التربوية ، ونموذجا يحتذي به الطلاب بشكل مباشر وصحيح
- أثبتت الدراسة أن القيم يمكن تجسيدها وتمثلها في جميع المقررات الدراسية ، العلمية والأدبية ، وعلى جميع مستويات المراحل الدراسية المختلفة .
- تربية القيم من خلال الدروس تعطي قوة وصلابة لمهنة التعليم ، وتجعل لها هدفاً روحياً ، بالإضافة إلى الأهداف العقلية والمعرفية .
- أوصت الدراسة بتطبيق البرنامج على مراحل دراسية مختلفة ، وفئات تعليمية أخرى ومن ثم تعميمه على مختلف أنحاء البلاد.

الفصل الثالث

- الجامعة وقيم الطلاب :
- دور كليات التربية الاساسية في تنمية قيم :
- العوامل التي أدت إلى التغير القيمي لدى طلاب كليات:
- دور عضو هيئة التدريس في تنمية القيم التربوية:

الجامعة وقيم الطلاب :

الجامعة واحدة من أهم المؤسسات التي تعنى ببناء القيم وترسيخها في عقول الناشئة ، والحياة الأكاديمية مصدر أساسي للنمو القيمي ، حيث أكدت الدراسات بشكل عام أن طلاب الجامعة في السنوات النهائية لدراستهم يكونون أ كثر تعاملاً مع القيم وأكثر اتساعاً للأفق من طلاب السنة الأولى .

وهكذا تلعب الجامعة ، باعتبارها إحدى التنظيمات الفكرية والاجتماعية ، وباعتبارها إحدى مؤسسات تنشئة الشباب ، دوراً بارزاً في إعداد الشباب وتكوينهم ، يناط بها مهمة صياغة الشباب : فكراً وفعلاً ووجداناً وانتماء . ذلك أن قيادات المجتمع العليا في مختلف المجالات هم من خريجي الجامعات (الزيود،٢٠٠٦:١٦) .

و الإيمان بفكرة أن الجامعة تعد الطلاب لاحتلال المناصب القيادية وتحمل المسؤولية الاجتماعية ، ذلك الأمر يشجع على تنقية القيم وتنمية التفكير الن قدي في الجامعة . هذا بالإضافة إلى كونها الفرصة الأخيرة للتقدم العلمي وإحراز الأثر الطيب في الطلاب قبل نزولهم إلى ميدان العمل واندماجهم في المجتمع (p13,2002,Chassey)

ولكي تقوم الجامعات بدورها القيادي في غرس القيم الاجتماعية والثقافية في نفوس الشباب ، لابد أن يتم ذلك من خلال وضع برامج إرشادية مختصة ، يشارك في إعدادها وتنفيذها جميع أعضاء المجتمع الجامعي ، ولاسيما الأساتذة والطلاب (الزيود،٢٠٠٦:١٢٦) .

إن المسؤولية الملقاة على عاتق الجامعة في تكوين قيم الشباب وبلورتها مسؤولية جسيمة ، تستدعي من القائمين على التعليم الجامعي مراجعة فلسفة الجامعة وصياغتها في رؤى مستقبلية لمواجهة التغيرات المتسارعة والعمل على رعاية الشباب ، سيما وأن هم يعتبرون من أكثر الفئات العمرية تقبلاً لكل ما هو جديد . فالبيئة الجامعية هي وسيلة المجتمع في بناء الإنسان وتكوينه ، وتمكين ال شباب من مواكبة التغيرات السريعة المتلاحقة في كافة المجالات الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية ، ليكون قادراً على مجابهة التحديات والصعاب بعزم واقتدار .

دور كليات التربية الاساسية في تنمية قيم :

الجامعة هي "المكان الذى تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم ,وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذى يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطالب المنتظمين في هذه التخصصات .(عبد العزيز الغري مجاهد:2005)

وحيث أن المجتمع يلقى مسئولية الحفاظ على القيم وتنميتها لدى الأفراد على عاتق المؤسسات بداخله، والجامعة تعد من أهم هذه المؤسسات حيث فيها تبنى القيم وتظهر وتنمو وتتعدل وتنمى. لذا من المهم معرفة ودراسة القيم داخل مجتمع الجامعة ألن القيم فيها تمثل انعكاسا للقيم داخل المجتمع ككل

.والمرحلة الجامعية هي مرحلة ازدهار ثبات الذات وتحمل المسئولية، والتحكم في في الانا ، فالالتحاق بالجامعة يعد مرحلة تحول هامة في حياة كثير من المراهقين حيث يعد الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية فترة نمو نفسى واجتماعي هامة. وقيام الفرد بدور نشط وفعال بما يتفق مع ذاته ومع ما يرغب تحقيقه في مجتمع الكبار، فيحاول الفرد تأكيد هويته ولا يتحقق ذلك من خلال استيعاب القيم .والواقع أن الخبرة التعليمية للطالب داخل الجامعة تلعب دورا هاما في صقل القيم والاتجاهات التي سبق واكتسبها الطالب في حياتهم المدرسية،

فاما أن يتم تعزيز القيم السابقة أو تطويرها وتهذيبها، أو اكتساب قيم جديدة في حالة تعرض الطالب لخبرات مغايرة تماما لما سبق . (عبد المنعم المشاط1992)

وتعد الجامعات أداة لتوفير الظروف المناسبة للنمو المتزن العقلي والفكري والانفعالي والاجتماعي والوجداني للطالب ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على بناء البلاد ضمن المشاركة والمسئولية الجماعية، وتؤدى الجامعات دورا حيويا من حيث بناء وغرس القيم المختلفة وترجمة هذه القيم إلى ممارسات على أرض الواقع من خلال القوانين والتعليمات والأنشطة المختلفة التي تدعم مبدأ الحوار و احترام

الرأي والرأي الآخر. وترسيخ قيم العدالة والحرية والعمل المشترك والمشاركة الفعالة .والتعرف على أنواع السلوك لاكتساب النوع الإيجابي منه وتنميته ومن صوره المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وحفظ النظام العام، وحماية النفس استشعار حب الوطن والرغبة في حمايته .لذا يجب تطوير الجامعة لتواكب متطلبات العصر وبخاصة في كليات التربية الاساسية التي يسند إليها مهمة تطوير وتنمية البشر، فالمعلم المسئول الأول عن هذه المهمة كما أكد مؤتمر مخرجات التعليم الجامعي، وذلك باعتبارها المؤسسة المنتجة لكل من توكل إليهم مسئولية بناء الانسان واسنادا إلى معايير إعداد المعلم التي نصت عليها وثيقة المعايير القومية، للتعليم، والتي في ضوئها يتم الربط بين النظرية والتطبيق فى برامجها ,يجاد مناخ تربوي سليم يتربى فى ظله الطالب وتحقيق التكامل العلمي بين أقسامها، المعلم، ويستكمل فيه بناء شخصيته، ويتواكب مع التوجهات العالمية لتطوير هذه الكليات (مجدى ص ح طه المهدى2006)

الشباب في مرحلة التعليم الجامعي يكونوا على بداية الطريق لتحمل بعض واجباتهم تجاه مجتمعاتهم، ويكتسبون خلال تلك المرحلة الجامعية كثيرا من القيم والاتجاهات ويتهيؤون لشغل مكانة اجتماعية معينة تفرض عليهم إدراكا أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع. أي أن البيئة الثقافية للطالب الجامعي وشعوره بذاته تتحدد من

خلال مكانة يتطلع إليها. وتعد عاملا مهما في تحديد مسئوليات التعليم العالي في تنمية القيم ، وتقوم الجامعات بدور مهم في إحداث التغيرات والتطورات في المجتمع , باعتبارها إحدى التنظيمات الفكرية والثقافية والاجتماعية، وبقدر ما تستطيع هذه الجامعات أن تعلم وتربى الأنسان على التكيف مع المستجدات، والاختيار والانتقاء من البدائل العديدة، بقدر ما يتقدم المجتمع ويتطور. وطلبة الجامعات من أهم عناصر تحسين المجتمع وتطويره ،ألنهم قادة المستقبل ويقع على عاتقهم جزء كبير من عملية التطوير .

ولا شك أن الشباب الجامعي يتعرض لضغوط عالم معاصر ملئ بالتحديات والمثيرات والمتغيرات .اذا فالصراع القيمي في مجملة انعكاس للصراع الاجتماعي في المجتمع بكافة صوره وأشكاله. لذا يجب على كل تلك المؤسسات أن تتعاون لتكون البيئة التي تنمو فيها المنظومة القيمية للفرد، وتعمل على توجيه سلوكه وتعديله بهدف تحقيق نموه الشامل، وتكوين شخصيته المتكاملة، عن طريق ترسيخ القيم الدينية، والوطنية، والسلوكية، والاجتماعية، ليكون مستعدا لتقبل التطور والتحديث والمعاصرة دون المساس بأصالته وتراثه، وبما لا يتعارض مع الإطار القيمي للمجتمع

العوامل التي أدت إلى التغير القيمي لدى طلاب كليات:

إن أزمة القيم التي يعاني منها الإنسان المعاصر نتيجة للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم أكثر حدة عند الطلبة الجامعيين الذين يعانون من غموضاً في الهوية وضياعاً الأهداف، حيث أدت التغيرات العالمية المتسارعة إلى عدم مقدرتهم على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي ضعفت قدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة، واغترابهم شبه في التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية وعجزهم عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم.

فنتيجة لهذه التغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم، وقع الطلبة في تشتت واضح في الأهداف والغايات ،حيث أدت التغيرات العالمية المتسارعة إلى عدم مقدرتهم على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي ضعفت قدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة، وعجزهم عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم، كل هذا أدى إلى حدوث "أزمة قيمية" كان لها أثر كبير في دفع الشباب للتمرد والثورة على قيم المجتمع ،واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية (زاهر، 1996: 7-8).

ومن الواضح أن طلبة الجامعات ليس بمعزل عن هذه التغيرات فقد تأثروا بصورة واعية أو غير واعية بموجات عالمية متلاحقة في أحداثها ومنجزاتها كان لها تأثير كبير على قيم المجتمع وخاصة الشباب ، وتمثلت هذه الموجات في مجموعة من التحولات العالمية هي:

1- العولمة وتأثيرها على قيم طلبة الجامعات:

إن العولمة تشير إلى أن هناك حضارة غربية قائمة لها قيم ومعايير معينة، وعلى الجميع أن يتواءم معها ، وأن يعتنق مبادئها ونظمها إذا أراد لنفسه مكاناً في مسيرة العالم، وهذا يعني أن حضارة واحدة بقيمها ومثلها، وأن يترسخ مفهوم العولمة بالمنطق الأمريكي أو القطب الواحد في الأذهان (هنيدي،1998: 63)

و يمكن النظر إلى العولمة على أنها نظرية اقتصادية في المنطلق سياسية، اجتماعية، ثقافية في النتائج، هدفها فتح الأسواق الاقتصادية، وتطبيق سياسة السوق فيها بإلغاء الرسوم الجمركية، وإقرار حرية تنقل رأس المال والبضائع والخدمات بين الدول دون أية قيود، وفتح الحدود الوطنية في المجال السياسي والترويج لثقافة نمطية عالمية واحدة هي ثقافة القوة المهيمنة على العالم

الأمر الذي أدى إلى تفاقم الشعور بالاغتراب لدى الطلبة، ووقوعهم في أزمة حضارية وفي صراع، لأنهم يحيون ويعيشون بين "ثقافتين متعارضتين في وقت واحد، إحداهما خارج النفس والأخرى مدسوسة في ثناياها، فترى حضارة العصر في البيوت والشوارع، بينما تجد حضـارة الماضي رابطة خلف الضلوع

(شبل، 1997: 268)

2- التغيرات العلمية والتكنولوجية:

ومن هذا الانعكاسات العلمية والتكنلوجية التي اثرت على قيم طلبة الجامعات :

- زيادة الترابط بين بقاع العالم والاعتماد المتبادل بين الاطراف الرئيسية لهذا التقدم العلمي والتكنولوجي
- التراكم الكبير في المعلومات والمعارف العلمية والتقنية، فالنظريات العلمية التي كانت في الماضي مجرد كتابات نظرية فقط، صارت الآن تمثل العديد من الاختراعات والاكتشافات المذهلة التي أخذت بيد الحكومات والدول للتقدم والرقي في العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية
- الاتجاه المتزايد نحو استخدام الآلة في مجالات الحياة المختلفة، وتطور تكنولوجيا الآلات المتناهية في الصغر، والأجهزة عالية الطاقة ذات التكلفة الزهيدة ،والتي من المتوقع أن تقلب النظم الاقتصادية والاجتماعية رأساً على عقب (مكروم، 2002 :86).
- إحداث تغييرات في البنى الاجتماعية، لأن التقدم التكنولوجي سيعوض عن العمالة التي تتطلبها الصناعة الآلية الكبيرة، ومن ثم أصبح ذلك مصدراً للبطالة وخاصة بين الشباب ،الأمر الذي أدى إلى وجود فراغ كبير لدى الطبقة المؤثرة في المجتمع، وبالتالي أدى هذا الفراغ إلى اكتساب الشباب العديد من القيم التي تتعارض مع القيم المطلوبة في المجتمع، فاتجه الشباب إلى العنف للتنفيس عن الطاقة التي لديهم، أو اتجهوا إلى عدم الولاء والانتماء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة، لأن المجتمع لم يحقق لهم أهدافهم، كما اعتمدوا على الاتكالية والسلبية وعدم تحمل المسئولية، وإذا كانت هذه بعض السلبيات إلا أن الثورة العلمية والتكنولوجيـة أدت إلى ظهور وظائف جديدة تتماشى مع هذا التقدم.

- أن التقدم التكنولوجي والعلمي أدى إلى إعادة فحص النسق القيمي الموجود، حيث بدأت كثير من القيم في الانتشار لدى الشباب وخاصة تلك المرتبطة بالسلام والمحبة واحترام البيئة وحمايتها، وبدأت الدعوة إلى قيم إنسانية جديدة كاحترام الحياة والمسئولية تجاه الأجيال القادمة وحماية البيئة، وبات من المألوف فهم أن هذه القيم وغيرها عناصر أخلاقية يبنى عليها الضمير العام القيم الإنسانية كلها

وفي الوقت نفسه ظهرت العديد من القيم السلبية التي اعتنقها الغرب وكان لها تأثيرها على مجتمعاتنا، ومن هذه السلبيات عدم اقتران العلم بالأخلاق.

3- الغزو الإعلامي:

إن أهم المستجدات التي طرأت على النظام الإعلامي العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين تمثلت في: تعثر النظام الإعلامي العربي في الاستجابة لتحديات عولمة الإعلام، والأداء الضعيف والتنافس السلبي، وضعف الهياكل التمويلية والفنية

الأمر الذي أدى إلى زيادة الضغوط لفرض أسس ثقافية نمطية تستغل منها دعاوى الديمقراطية والمشاركة والمكاشفة وحقوق الإنسان، وصارت أدوات الاتصال والمعلومات تعمل بكل قواها لغرس قيم معينة، وتمجيد ثقافة عالمية جديرة بالاعتبار

ونلحظ هذا التأثير على التعاملات العربية في صحفنا ومجلاتنا، بل وفي اللوحات الإعلانية والتجارية، وحتى في بعض التعاملات العادية التي لا تستلزم مطلقاً استخدام اللغة الأجنبية، مثل إقحام الشباب لبعض الكلمات الأجنبية في الكلام دون الحاجة لذلك سوى التأثر اللاوعي بمعطيات العصر أو التفاخر بذلك، أو التحرج من استخدام لغته الوطنية، كما يظهر تأثير ذلك في العديد من السلوكيات اليومية مثل : ارتداء بعض الشباب الملابس والقبعات المرسوم عليها العلم الأمريكي، بل ولصق تلك الرسوم على سياراتهم، وإطلاق المسميات الأمريكية والأوربية على بعض

المحلات التجارية، ليس هذا فقط بل حتى على مستوى المتعلمين ممن حصلوا على درجات علمية رفيعة، نلاحظ أن البعض منهم يتباهي بأنه حصل على درجته العلمية من إحدى الجامعات الأوربية أو الأمريكية وهذا يدل على اعتزاز هؤلاء بالنموذج الأجنبي على حساب النموذج الوطني

فالغزو الإعلامي يعتبر من أكثر الأسلحة فتكاً بالمجتمعات وعن طريقه يمكن الوصول إلى كافة شرائح المجتمع دون أي عناء ودس السم في العسل وغرس القيم التي يريدون منها زعزعة الشباب عن قيمهم الإسلامية الأصيلة بدعوى الحضارة والتقدم . كما يشاهد الشباب المسلسلات الأجنبية على شاشات التليفزيون العربية، تلك المسلسلات المليئة بالقيم السلبية، كما أن معظم الموضوعات المقدمة في تلك المسلسلات لا تناسب قيمنا نحن المسلمين وانما هي تستهدف إحلال قيم بعيدة عن القيم العربية الإسلامية.

وهكذا يتضح للباحثة أن انحراف الشباب جاء نتيجة لغياب المثل العليا التي يمكن

الاحتذاء بها، وليس الاكتفاء بذلك بل تم إحلال مثل أخرى غير سليمة محلها.

4- مشكلة التناقض القيمي:

وينتج عن الصراع القيمي مشكلة قيمية أخرى هي التناقض القيمي أو المفارقة القيمية، وتعني بالتناقض بين ما يعتقد به الإنسان وبين ما يصدر عنه من سلوك، وتناقض بين فكره وبين قوله وعمله، فقد كشفت العديد من الدراسات أن الإنسان المعاصر يقول شيئاً ويفعل شيئاً آخر ويبطن غير ما يظهر، مما يعني عدم وجود اتساق قيمي واضح بين القيم والسلوك الفعلي، وهذه الازدواجية في البناء الشخصي تولد مجموعة من المشكلات النفسية كالقلق والحيرة وعدم تقدير الذات، كما يؤثر في معايير التفاعل الاجتماعي حيث تضعف ثقة الناس ببعضهم وتفقد القيم الاجتماعية مما يؤدي إلى تفككك العلاقات الأسرية والاجتماعية التي تعيق نمو المجتمعات (عقل،79:2001)

و ترى الباحثة أن هذه المتغيرات المجتمعية أوجدت واقعاً اجتماعياً جديداً له معاييره وقيمه الجديدة التي اعتنقها الكثير من الشباب ، بل وصل الأمر ببعضهم بالابتعاد عن بعض القيم الاجتماعية باعتبارها قيداً علي حركته، واعتبار أن التمسك بها مدعاة إلى التخلف والرجعية ، الأمر الذي انعكس على المجتمع بأزمة قيمية بين قيمنا الأصيلة وبين القيم الوافدة التي صاحبت المتغيرات المستحدثة لذلك كله، فإن الباحثة تأمل أن يكون هناك دور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية والتربوية والعلمية التي يعاني منها الطلبة وذلك من خلال مساهمتهم في القيام بأدوارهم المسندة إليهم في حماية ثقافة ووعي الطلبة واتجاهاتهم وقيمهم الأصيلة ، وحصانتهم من الانبهار الزائد بالفكر الغربي وبتياراته الثقافية المستوردة ويتحدياته الصارخة، ومساعدتهم على المواءمة ما بين الثقافات والأخذ منها ما يتفق وسمات وقيم المجتمع العربي المسلم.

دور عضو هيئة التدريس في تنمية القيم التربوية:

يعد عضو هيئة التدريس حجر الزاوية في العملية التعليمية إلا أنه لا يسلم من الهجوم كلما ظهرت شكوى من هذه العملية أو نشأت حاجة لتطورها، والشكوى قائمة بالفعل سواء من حيث مدخلات التعليم؛ أي ما يتلقاه الطلبة داخل جدران الجامعة أو من حيث نوعية الخرجين، فعضو هيئة التدريس بلغة الإحصاء ومناهج البحث هو المتغير الوسيط الذي تستند إليه مهمة إعداد قادة المستقبل .

فيعتبر عضو هيئة التدريس المحور الأساس في النظام التربوي، حيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية، فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والطلبة، ولذلك لا يمكن الاستغناء عن دوره مهما اكتشفت من نظريات وطرق ووسائل تعليمية، على أن هذا الدور لابد له أن يتطور بما يواكب تطورات العصر، وبالتالي بناء أجيال تستطيع أن تتماشى مع ركب الحضارات.

وعضو هيئة التدريس الجامعي موضع تقدير واحترام المجتمع، وهو لذلك حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة وذلك التقدير والاحترام، فيقوم بأدوار عديدة في المجتمع بحسب مجال خبرته ومعرفته، ويمتنع عن كل ما يؤخذ عليه من قول أو فعل، ويحرص دوماً على ما يؤكد ثقة المجتمع به

مما سبق يتبين أنه يمكن لعضو هيئة التدريس الإسهام بتنمية القيم من خلال الأدوار التالية.

أولا- الأدوار النظرية:

1. شعور عضو هيئة التدريس بأهمية دوره في تعليم القيم وأنها جزء رئيس من عمله التربوي، والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية.

3. رصد منظومة القيم السائدة بين الطلبة، وتصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية يجب محاربتها، والكشف عن أضرارها للفرد والمجتمع.

2. تعريف الطلبة بأهمية القيم، لأنها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى.

4. ربط القيم بالعقيدة الإسلامية السمحة، بقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر الفرد بالاعتزاز، والسعادة النفسية، وتقدير الذات، واحترام الآخرين، كما يحقق للمجتمع قوته واستقراره.

5. الكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه، وخطورة القيم السلبية الوافدة على الناشئين والمتعلمين.

6. تكثيف الجهود الرامية إلى تنمية القيم والمبادئ لدى الطلبة واستثمار الوسائل، والطرق العلمية المناسبة لتوظيف وتأصيل تلك المبادئ والقيم

7. يجب على عضو هيئة التدريس أن يحدد للطلبة القيمة وبطريقة مبسطة، ويشرحها لهم بنفس الطريقة التي يشرح فيها المفهوم، وأن يحرص على توفير المناخ الودي نفسياً واجتماعياً ومادياً (مرعي والحيلة، 2005 : 223).

ثانياً - الأدوار التطبيقية:

1. انتهاج السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة باعتبار المعلم أسوة وقدوة حسنة.

2. السماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية.

3. تقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.

4. توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية.

5. توفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي.

6. المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم.

7. تخصيص قراءات تهتم بالجانب القيمي ضمن موضوعات الدراسة الأكاديمية.

8. تضمين أساليب التقويم مواقف تتعلق بالسلوك القيمي.

لذا تحرص الجامعات على أن تتوافر في أساتذتها الكفايات المأمولة للقيام بهذا الدور، فهي تتوقع من عضو هيئة التدريس فيها أن يكون ذا قرارات وخصائص متميزة أكاديمياً ومهنياً ماهراً في التدريس باحثاً متابعاً لما يستجد في عالم المعرفة، مثابراً متحمساً غيوراً على مهنته، عاملاً ومشاركاً في حل مشكلات مجتمعه، إلى جانب ما يتمتع به من صفات إنسانية راقية، وكذلك يتمتع عضو هيئة التدريس الفعال برؤى تطويرية يؤكد فيها ذاته، ويشجع طلبته على تأكيد ذواتهم عبر ممارسة التأمل في التعليم وتعزيز التفاعل بهدف إيجاد تحول نوعي في تعلمه.

ويرى الباحث أن دور عضو هيئة التدريس مع طلابه جد خطير، ومهمته عظيمة وحساسة، بل وفي غاية الحساسية. فقد يكون من دون قصد معول هدم لكثير من القيم، كما يمكن أن يكون له دور في غاية الفعالية في التأثير الإيجابي البناء في شخصيات طلبته. فعضو هيئة التدريس هو العمود الفقري والموجه والمرشد والمعين لطلابه، ومن هنا كان دوره هاما وضروريا لتقويم المعوج من السلوك وغرس قيم الفضيلة والخير في نفوس الطلبة في هذه المرحلة العمرية الخطيرة التي تتطلب وعيا وإدراكا يرتقي إلى حجم المسؤولية الملقاة على كاهلهم.

من أجل أن يقوم عضو هيئة التدريس الجامعي بهذا الدور عليه أن يستخدم كافة السبل من قدوة صالحة ومن النصح والإرشاد، وتبيان أهمية التمسك بالقيم الراسخة الصحيحة والابتعاد عن كل ما هو سلبي، وعليه أيضاً إتاحة الفرصة للطلبة للقيام بالأنشطة المختلفة التي تكسبهم هذه القيم والاتجاهات (درباشي، 2004: 79).

حيث أن سلوكاً اقتدائياً واحداً، قد يعد جرعة للمقتدي مدى الحياة وقد يكفيه أقل من ذلك تبعاً لنوع ومستوى المقتدى به والمربي القدوة هو الذي يستطيع أن يمنح هذه القدوة بالكم والكيف

التوصيات:

على ضوء هذه الدراسة، فأن الباحث يوصي بما يلي-:

1. اقامة لجان الارشاد التربوي بكلية التربية الاساسية برامج متنوعة توعوية للطلاب المستجدين بهذه الكليات، يكون من اهدافها نشر القيم التربوية التي يحتاج لها الطالب الجامعي وتشجيعهم على تفعليها في المواقف التي تصادفهم سواء داخل او خارج الكلية.
2. ان تتعرف لجان الارشاد التربوي بالكليات على الطلاب الذين يعانون من ظروف نفسية واقتصادية واجتماعية ودراسية والعمل على وضع الحلول للتغلب على هذه الظروف.
3. على الرغم من تحقق عدد من القيم العلمية الموجبة لدى الطلاب، الا ان المأمول اكثر لذا على القيادات الادارية بهذه الكليات اقامة برامج متنوعة تستهدف تنمية الثقافة العلمية لدى الطلاب بمستجدات العلم والتكنولوجيا.
4. إثراء البيئة التعليمية بهذه الكليات وذلك بمراجعة عناصر العملية التعليمية في هذه الكليات للارتقاء من مستوى اداء كل عنصر على حده وبالتالي ينعكس ايجابياً على جودة هذه العملية.
5. اقامة دورات تدريبية او حلقات نقاشية بصفه دورية لاعضاء هيئة التدريس تتناول ابرز المشكلات التي يتعرضون لها في تعاملهم مع طلابهم وقد تعيق قيامهم بادوارهم وتعريفهم باساليب تنمية القيم العلمية.
6. اعادة النظر في الخطط الدراسية المعمول بها في هذه الكليات بحيث تشتمل على مقررات او موضوعات في هذه المقررات تتعلق بالقيم التربوية .
7. مناقشة الطلاب بهذه الكليات بحرية تامة في موضوع القيم، وذلك للتعرف على الموجود والمفقود منها وتشجيعهم على تفعيلها في المواقف التي تواجههم وتقديم الحوافز المناسبة لهم.

-المقترحات:

1. اعداد دراسة عن القيم التربوية المتوافرة لدى طلاب ما قبل المرحلة الجامعية وذلك للتعرف على القيم السائدة والغائبة لديهم.
2. اعداد دراسة تتبعيه للطلاب المعلمين بهذه الكليات ومثيلاتها، وذلك لمعرفة اثر برنامج اعداد المعلم بهذه الكليات عليهم.

مصادر اللغة العربية :

القرآن (36التوبه)

القرآن (30الروم)

1. .عبد العزيز الغري مجاهد(2005 .)الجامعة والسل ة، القاهرة: الدار العالمية، ص 49.
2. 1- ناصر المخزومى:. (2008) .القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (24) العدد(2)ص ص 365
3. أبانمي ، عبد المحسن (١٤١٥ :)المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع
4. أبو العينين، علي مصطفى.(1408)القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.
5. أبو العينين،علي خليل وآخرون (٢٠٠٣) الأصول الفلسفية للتربية : قراءات ودراسات . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان
6. أبو جادو ،صالح محمد علي (٢٠٠٠ : (سيكولوجية التنشئة الاجتماعية . ط٢ ، دار المسيرة ، عمان
7. الأردني القناة الثالثة لدى طفل المدرسة من(9-6)سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
8. أزهر، ياسر أحمد.(1980)الجدارية و دورها في الحركة الفنية التشكيلية المحلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
9. اسماعيل، فايزة (2002)القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد.
10. البطش، محمد وليد، ك عبد الرحمن هاني (1990 : (البناء القيمي لدي طلبة الجامعة الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية، المجمد17 ، العدد3 ،ص 92-136.
11. بن المنظور.(د،ت). لسان العرب،(ج).القاهرة: دار المعارف.
12. الحياري،حسين أحمد (١٩٩٩ : (ماهية القيم وأنواعها إسلامياً . مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير – قسم الإرشاد وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، إربد.

13. خادمه، عبد الله (2007)القيم التربوية لدى العبي المنتخبات الوطنية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
14. درباشي، هدى (2004): دور الجامعات الفلسطينية بغزة في نمية القيم التربوية في تنمية الجامعية، الإسكندرية. النسق القيمي لدى الطلبة، رسالة دكتوراه ، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية البنات بجامعة عين شمس – وكلية التربية بجامعة الأقصى
15. زاهر ، ضياء (1996) : القيم في العملية التربوية سلسلة معالم تربوية مركز الكتاب للنشر ، والقاهرة
16. زقوت ،حنان فلاح (٢٠٠٠ :)الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة
17. السرحاني ، جليلة بنت علي (1992) : التوجيهات القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ومقارنتها بالتوجيهات القيمية لدى طلبة الجامعة الاردنية . سالة رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية
18. سعيد طعيمة(2008)قضايا التعليم وتحديات العصر، القاهرة :دار العالم العربي، ص 256، 257 .
19. سمور، قاسم؛ مساعدة، عبد الحميد.(2000)العالقة بين مستوى القيم الإسلامية والمضطرب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، مجلة مركز البحوث، قطر، السنة التاسعة(17)131-105.
20. السوالمة، يوسف.(2000.)المعاني والقيم في تقديرات أعضاء هيئة التدريس للعالمات الجامعية، مجلة مركز البحوث، جامعة قطر، السنة التاسعة، (17)77-45.
21. عبد اللطيف محمد خليفة: إرتقاء القيم دراسة فسية ، ص ص 38 ، 171
22. عبد المنعم المشاط(1992" .)التربية والسياسة"، العدد (4،)ط1،دار سعاد الصباح، ص110.
23. عقل ، محمود (2001) : القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية الخليج العربي ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، الرياض .
24. الفارح من ابراهيم (1991) : اثر التعليم الجامعي في تغير القيم الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود . رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض جامعة الملك سعود كلية الاداب

25. قمحية، جهاد عبد المنعم.(2003)البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
26. القواسمة، أحمد حسن.(2005)دراسة تحليلية للمنظومة القيمية التي تتضمنها برامج الأطفال في التلفزيون
27. مجدى ص ح طه المهدى) 2006 .)اوشكاليات البنيوية فى خ اب ت وير كليات التربية فى الجامعات المصرية كما يتضح من مشروع FOEP ،مجلة التنمية والتربية، عدد)38 ،)السنة 14 ،القاهرة،ص 79.
28. مرسي، محمود (1991)علم النفس التربوي للمتعلمين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
29. مرعي ، توفيق احمد والحيلة محمد محمود (2000): المناهج التربوية الحديثة مفاهيم وعناصرها واسسها ، دار الميسر للنشر والتوزيع ، عمان .
30. مكروم ، عبد الودود (2002):متطلبات تنمية القيم العلمية لدى طلبة المرحلة الثانوية مجلة مستقبل التربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية مجلد ، 8 ، عدد 27 .
31. ناصر، إبراهيم.(2004)التنشئة الاجتماعية، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.
32. هنيدي احسان(1998): العولمة واثرها على سيادة الدول، معلومات دولية، مركز المعلومات القومي ، السنة 6 ،عدد 58 ،خريف 1998 ،ص 63-85.

مصادر اللغة الانكليزية :

1-Selevens A.(2008).The relationship of selected personal values, and value congruence of secondary school principals to school effectiveness education the university of Kansas, Dissertation Abstracts international A(48).2598

2- Pottibon S. (2001). A study of the values, beliefs and attitudes of students at an International high school, Dissertation Abstract international, A(62\ 05)1709

3- Gates, Gordon (1995) : Moral Education : Current Instruction and

Practice in Three Higher Education Disciplines . Paper presented at

the Annual Meeting of the Association for the study of Higher Education (ASHE) (20th, Orlando, FL, November2-5,(1995)

4- Fernandes, Lydia (1999) : Value Personalization : A Base for Value

Education . paper presented at the International Conference on Teacher Education (3rd, Beit Berl, Israel, June27-Joly1, 1999)